

تكليس شارعنا



رشاد أبوشارور

في السنوات الأخيرة تفشّى مصطلح سياسي لا أدري من الذي تفتّق عقله عنه، وأطلقه ببراءة، أو بسذاجة، أو بحبث، ليحلّ بدلاً من مصطلح (الجماهير) ، وليتلقّفه صحافيون، وكُتّاب، وقادة أحزاب، وصانعو بيانات محترفون، أو هواة، هو: الشارع العربي! المقصود بالشارع العربي هي الجماهير، وبالتحديد الجماهير التي يفترض أن تتدفّق إلى الشوارع كالسيل العرم، مكتسحة في طريقها كل ما يهدد حياتها، أو يحتل (وطنها)، أو يحرّمها من حرية الحركة والتجول في شوارع يفترض أنها لها.

مصطلح الشارع العربي تسيّد الخطاب السياسي مشرقاً ومغرباً أثناء حرب الخليج العدوانية الثانية، حرب التحالف الأمريكي الثلاثيني على العراق، في معرض الحديث عن تغييب الجماهير وقمعها، والجلش بها، وحرمانها من حقّها في الصراخ والتعبير عن رفضها واستنكارها للحرب التي انتهت بالعراق إلى بلاد تذابح، وصراع على رفع العلم الوطني، أو إنزاله ورفع أعلام على أشلائه! قبل أيام، وفي أوج تصاعد سخط (الشارع) الفلسطيني، وإضراب (الموظفين)، وبخاصة المعلمين الذين أضربوا قبل سنوات لتدني أجورهم وانحزنا لهم آنذاك، فما بالك وقد فقدوا حتى راتب الخبز الحاف في زمن الحصار.. نشرت صحف عربية صورة الرجل الطيّب إسماعيل هنيةّ وهو يكتس أحد الشوارع في (غزة)، مرتدياً قميصاً رياضياً، وقد أحاط به صحافيون ومواطنون، أي إنه يوجّه بالكنسة رسالة للراي العام المحلي، والعربي، والدولي.

لا يحتاج إسماعيل هنيةّ لئ يشيد بتواضعه، وحسن سيرته، فهو ما زال يعيش في نفس الحارة الشعبية بين ناسه وجيرانه وأهله، لم يغيّر سكنه، شعاره : بكرامة مع الزيت والزعتر. شخصيًّا أقدر نزوله إلى الشارع لتنظيفه من (الزباله) التي تستدرج الذباب والأمراض الفتاكّة، والنظافة كما يقال من الإيمان، ولكن ليس المقصود (نظافة) جيوب المعلمين والموظفين الفقراء الذين ما زال هناك من يقودهم ويشترى بالمالاين قصوراً في دول عربية و..بالملايين!..والله على ما أقول شهيد، ولولا خشية من رفع دعاوى قضائية على «القدس العربي» لأقصعت عن الأسماء والمبالغ التي بالملايين، و..فرق بين من يخطفون ويبرّج بهم في السجون، رغم أنهم منتخبون (ديمقراطيّ) و..من يعيشون خمس نجوم، ولا هم لهم سوى التآمر لاستعادة سلطة لا سلطة لها!

هنا أستذكر المثل: شو بدو يعمل الكحل بأم عين عور! يعني يستحيل أن يحملّ الكحل العين العوراء، وهذا صحيح في الحالة الفلسطينية، فالكحل ليس العلاج المطلوب والمناسب لحالة العماء. استدعي مشهد الشيخ إسماعيل هنيةّ لذاكرتي عنوان آخر كتاب للراحل الكبير يحيى حقيّ «كناسة الدكان»، والذي جمع فيه آخر كتاباته، وبعد ذلك بوقت قصير رحل الكاتب (حقي) ليلاقي وجه ربّه نليظفاً، هو الذي اتصف بالمهوبة الكبيرة والتواضع وعمق الإيمان.

«كناسة الدكان» عنوان بسيط، يتّم عن زهد، واجاهزة لمالقة وجه الله، وهو رسالة للناس أجمعين: نحن راحلون عن هذه الدنيا، ولا بدّ أن نصفي حساباتنا قبل الرحيل، فلا أحد يأخذ معه سوى كتابه يمينه أو يساره، ويا عيني على يميننا و..يسارنا! في حالتنا الفلسطينية، هناك من جعل ثورتنا (دكاناً) للغشّ والبضاعة الفاسدة، وشارعنا ملعباً للبلطجة والاستعراض، كأنما لا يكفينا قبح الاحتلال وبشاعة ما تقترف دياه.

وأنا أتابع إضراب الموظفين الجوعى، والمعلمين، تميّن! لو أن كل قطاعات شعبنا تنزّل إلى (الشارع) بحماس، مهتلة الفرصة، معلنة احتجاجها للمضربين، رافعة شعارات تجمع الجوعى في الضفة والقطاع، طبعاً باستثناء نفر قليل ممّن اتخموا سرقة وكنز أموال من دم شعبنا.

لو حدث هذا لاقترحت بعض الشعارات: أبها الجوعى الفلسطينيون اتحدوا، أمريكا تجوعنا وتسلّح عدونا بكل وسائل إبادةنا، الاحتلال اللص يحتجز ملايين (دولاراتنا) من الضرائب والجمارك ونحن نجوع، نحن جوعى لأن الدول العربية تشارك في محاصرتنا، نحن جوعى لأن البنوك العربية مذبذورة من العقوبات الأمريكية، سنبقى في الشوارع حتى نوفر الزيت والزعر وحقائب المدرسة لأولادنا وبناتنا، تقو على سلام التجويع، لا لسلطة حاميتها حراميتها، دود الخّل منو وفيه، رجعو المصري يا حراميّة وإلا فأيام الحساب جايه! جايمك يوم ملّ دقّ الثوم ..الخ! ليس للفلسطينيين جميعاً سوى احتلال الشوارع في قطاع غزة، والضفة الفلسطينية، وتواصلهم في (انتفاضة) تكس الاحتلال وتقتلعه من شروشه. أعرف أن هناك من ينتفعون من حركة الإضراب، ولكن هذا لا ينقّص من صدقية مطالب أخوتنا وأخواتنا، وأنا شخصيًّا لو كنت في (الدخل) لانضممت للمضربين، دون أن تؤخذ علي شبهة أنني ضد الحكومة. ولماذا أكون ضدّها! أنا ضد التحالف الذي يجوع الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، فهو الذي يدمر حياة شعبنا (الإدارة الأمريكية، الاحتلال، دول عربية معروفة معاقفها، و..منتفعو السلطة الزنهكون في الشغل ليل نهار لاستعادتها وحليها بجيش).

قبل أيام قرأت خبراً عن حادثة وقعت في (جاكرتا) باندونيسيا، بطلها (زبال)، مفادها أن كنساً أندونيساً، بينما كان منهكاً في رفع الزباله المتراكمة اكتشف مخزناً للأسلحة!

هنا أتوقف عند جوهر ما قاله السيّد المسيح: يمكنك تنظيف أجسادكم، ولكن كيف يمكن أن تنظّفوا وتطهّروا أرواحكم؟ الزبال الأندونيسي اكتشف مخزناً للأسلح تحت أكوام الزباله، وفي فلسطين يا رجل يا طيّب، يا شيخ إسماعيل، هناك من يريد دفن السلاح وقضيتنا وحياتنا تحت الزباله!

نذك من الكنسة يا شيخ إسماعيل، وامض وإخاوك مع المضربين والجوعى الغاضبين في الشوارع، فهذا هو السلاح الذي سيكتس الحصار ...

إبقى مع شعبك في الشارع، فغيبه تتحقّق الوحدة الوطنية، ولا تضيع وإخواك في وهم (حكومة وحدة وطنيّة). لن ينتظروا على (حكومتكم) أربعة أعوام، فحلف الأعداء سيقضّمكم وزيراً وزيروا، وعضو مجلس شعب إثر الآخر . لتكن انتفاضة الخبز والحرية تجديداً لانتفاضتين مغدورتين بيعتا بأبخس الأثمان، فلا دولة، ولا سيادة، ولا أمن، ولا خبز، ولايمقراطية في ظلّ احتلال غاشم مجرم!

أرم الكنسة واحمل الحجر يا شيخ إسماعيل، فهذا الوسخ ليس (شويّة) نفايات أمام أبواب البيوت يسهل أن تزليه الكنسة ..صدقني، وبلاش تضضيع وقت، إلى الشارع يا شيخ إسماعيل، ولا تنس أن تكسر كرسي رئاسة وزراء موهومة اتحرم منه المؤخرات التي تتزاحم للجلوس عليه!

■ لندن-يو بي أي: قال علماء أنهم اكتشفوا السبب الذي يجعل مرض انفلونزا الطيور، الذي يرمز إليه علمياً بفيروس «أتش فايف أن ون» أشد فتكاً من الانفلونزا العادية التي تصيب الانسان. وقارن علماء فيتناسيون بين حالات مرضى أصيبوا بعدة أنواع من الانفلونزا لمعرفة تأثيرها عليهم حيث تبين لهم أن فيروس «أتش فايف أن ون» ينتهايات شاملة غالباً ما تكون قاتلة. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية أمس الاثنين عن علماء بريطانيين قولهم أن الدراسة توفر معلومات هامة حول أفضل السبل لمعالجة الأشخاص الذين

الازواج يستعينون بـ«محققين» للتأكد من ولاء شركائهم العاطفي

■ أنديره-يو بي أي: تشير سجلات المحاكم في اسكتلندا إلى تراجع ملموس في حالات الطلاق خلال السنوات الماضية، لكن ذلك لا يعني أن علاقات الأزواج في هذا البلد على مسا يرام إذ أشارت دراسة إلى تزايد الحالات التي يطالب فيها الزوج أو الزوجة من «محققين مستقلين» معرفة ماإذا كان شريك العمر يخونه. وذكرت صحيفة «سكوتسمان» أن الأزواج الذين تساورهم شكوك في ولاء الواحد منهم לאחר يريدون الاطمئنان أو «راحة البال» من أنهم لا يظنون في الظاهر، وطرد الشكوك من قلوبهم وعقولهم.

وقال كيث كوفنرتي من «مجموعة أي

قال العريس انه من عائلة الامبراطور فدخل السجن مع عروسه

■ طوكيو-رويترز: انتهت قصة حب ربطت بين قلبي يابانيين بالسجن عندما وهما المدعون الي حفل زفافهما بأن العريس ينتمي للعائلة الامبراطورية. ترجع الاحداث لعام 2003 عندما دعا ياسويوكي كيتانو وعروسه هارومي ساكاموتو- وهما في الاربعينات من العمر- شخصيات بارزة في المجتمع الياباني ضمن منات وجها البهم الدعوة لحضور حفل زفافهما وقالان ان كيتانو ينتمي لفرع مندر من شجرة العائلة الامبراطورية. وعادة ما يقدم المدعون لحفلات الزفاف في اليابان هدايا نقدية لا تقل عن 30 ألف يوان (260 دولارا). واظهرت لقطات اذيعت على شاشات التلفزيون انذاك ساكاموتو وهي ترتدي

«يوسف أفندي» يقلص خطر الإصابة بسرطان الكبد

■ لندن-يو بي أي: قال باحثون إن تناول فاكهة المندرين أو السيوسف أفندي يمكن أن يقلص خطر الإصابة بسرطان الكبد والشفاء من عدة أمراض أخرى. وتوصل علماء يابانيون إلى أن مكونات فيسامينّي في وهي عبارة عن أصباغ نباتية، تعطي لهذه الفاكهة لونها البرتقالي وتساهم في خفض الإصابة بمرض سرطان الكبد.

وأظهرت دراسة بأن تناول المندرين يقلص خطر الإصابة بسرطان الكبد ويقوي الشرايين ويعزز مناعة الانسولين، فيما بينت دراسة أخرى بأن شرب عصير المندرين يمكن أن يقلل خطر تعرض المرضى الذين يعانون من التهابات الكبد من الإصابة بسرطان الكبد في مرحلة لاحقة.

وذُكرت هيئة الإذاعة البريطانية

امس الاثنين أن العلماء في «المعهد

● **عبد القادر بن صالح** رئيس مجلس الأمة الجزائري (الغرفة الثانية) توجه امس الاثنين على رأس وفد برلماني الى سويسرا تلبية لرئيس الاقاليم السويسرية **رولف بيتر**. وتستمر الزيارة حتى الخميس القادم.

● محكمة جنابات القاهرة قررت تأجيل القضية المتهمة فيها **اماني ابو خريم** كبيرة المذيعين بالتلفزيون المصري واثنان من رجال الاعمال بالتربح والرشوة الى 11 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لاستكمال سماع اقوال الشهود، مع استمرار حبس المتهمين.

● ينظم الصالون الثقافي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث في الدوحة مساء غد الاربعاء ندوة حول أدب الكاتب المصري الراحل **نجيب محفوظ** الحائز على جائزة نوبل للأداب. يتحدث فيها الروائي المصري **جمال الغيطاني** رئيس تحرير مجلة «أخبار الادب» والدكتور **عبدالله ابراهيم** الخبير الثقافي بالمجلس.

● المخرج الأمريكي **مايكل مور** كشف عن بعض تفاصيل فيلمه الوثائقي الجديد «سيكيو» الذي يعكس وجهة نظره غير الراضية عن نظام الرعاية الصحية في امريكا، وعرض مقطعاً من حوالي 20 دقيقة منه خلال مهرجان تورنتو السينمائي

علماء يكتشفون السبب الذي يجعل فيروس انفلونزا الطيور قاتلا

البروتين كانت موجودة عند الذين لديهم نسبة عالية من الفيروسات، وهو ما يؤدي إلى تلف الرئتين والوفاة في نهاية المطاف. إلى ذلك قال الباحث جون أكسفورد « يجب معالجة المصابين بفيروس أتش فايف أن ون بواسطة العلاجات المضادة للفيروسات مثل تامفلو و رلتزا أو أمانتادلين. ونحن نحفظون لأن مثل هذا الامر يحدث الآن، فلو حدث ذلك خلال السبعينيات والثمانينات لما كان بإمكاننا استخدام مثل هذه الادوية».

«أتش فايف أن ون» لديهم نسبة أعلى من فيروسات الحلق مقارنة بالذين يعانون من فيروس الانفلونزا العادي والذي يؤدي عادة إلى الوفاة. ويمكن هؤلاء من اكتشاف فيروس انفلونزا الطيور في دماء الذين ماتوا جراء إصابتهم بالمرض، مشيرين إلى أن وجود نسبة عالية من أشخاص عانوا من الانفلونزا العادية حيث قاموا بدراسة مستوى الفيروسات في دمائهم والكيفية التي يواجه فيها جهاز المناعة مثل هذه الالتهابات.

وبينت الأبحاث أن المستويات المرتفعة من هذا التي تقوم بتحل هذه المهمة «أن الناس تريد معرفة ماذا يحدث لا طلب الطلاق. إنهم يريدون معرفة ماذا يدور لأن الافتراق أمر مكلف جدا». وأضاف كوفنرتي «تختلف ردة الفعل من شخص إلى آخر، وغالبا ما تكون ردة فعلهم هادئة، أنهم يريدون معرفة ماذا يحدث من وراء ظهورهم».

وترأجعت نسبة الطلاق في اسكتلندا إلى 17 ٪ خلال العقد الماضي، ويعزّو البعض الفضل في ذلك إلى «التحقيقات» التي يجريها الزوج عن الآخر، والخشية من أن الافتراق عن شريكه سيكون أمرا باهظ التكاليف من النواحي العائلية والعاطفية والمادية.



النجمة راسيل بيلون حضرت مؤتمر صحافيا خلال مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في كندا للترويج لفيلمها الجديد «القبلة الأخيرة» (رويترز).

الاسلامية للدربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) ووزارة الثقافة السورية.

● السيد **حلمي شعراوي** المصور الصحافي بجريدة «ال فجر» الخاصة بصصر اتهم **المطرب حميد الشاعري** في بالغ للشرطة بضربه وسبه عندما حاول التقاط صورة له.

● وزارة التراث والثقافة العمانية تستظم ندوة موسعة عن الاديب المصري الراحل **نجيب محفوظ** في منتصف الشهر المقبل سيشارك فيها عدد من المفكرين العرب.

● المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية «تشاتم هاوس» أعلن امس الاثنين أنه قرر منح جائزته السنوية إلى **جواكيم تشيسانو** والذي شغل منصب رئيس موزمبيق من العام 1986 وحتى العام 2005 لأنه لعب دوراً كبيراً في تحويل بلاده إلى واحدة من أكثر الدول الأفريقية نجاحا.

● المخرج المصري **عمر عبد العزيز** سينتهي خلال ايام من تصوير مسلسل «أحزان مريم». المسلسل قصة و حوار **سماح الحريري**، بطولة **حسين الامام** و**ميرفت أمين** ودينا **سمير غانم** و**كريم عبد العزيز** وتم تصويره بين مصر وسورية.

اردني يقتل طفلة بالسكين

■ عمان-اف ب: اقدم اردني على قتل طفلة البالغة من العمر ثلاث سنوات بسبب خلافات عائلية، وذلك بقطعها بالسكين كما افاد مصدر امني امس الاثنين. وقال المصدر ان «الاب البالغ من العمر 26 عاما قتل ابنته البالغة من العمر ثلاث سنوات عن طريق طعنها بالسكين عدة طعنات وفي انحاء متفرقة من الجسم».

واضاف ان «الجريمة حدثت في منطقة جرش (شمال عمان) واعترف الاب اثناء التحقيق بارتكابه الجريمة معللا ذلك بوجود خلافات عائلية، مع زوجته «التي كانت في منزل اولها وقت ارتكاب الجريمة بسبب تلك الخلافات». ووضح المصدر ان «شرطة جرش التي ألقت القبض على الاب القاتل عرضته على لجنة طبية حيث تبين أنه يعاني من اضطرابا نفسية وله سجل لدى عيادة الطب النفسي».

بحريني يطلق النار على شخص عاكس زوجته ويفر إلى السعودية

■ الرياض-يو بي أي: قالت صحيفة سعودية أمس الاثنين إن بحريني أطلق النار على أحد مواطنيه قرب مستشفى الاستقلال في المحافظة الوسطى بسبب خلافات شخصية وتمكن من عبور جسر الملك فهد إلى السعودية قبل تعمير اسمه على المنفذ بدقائق معدودة. وذكرت مصادر لصحيفة «الوطن» أن الجاني وهو من عائلة معروفة أطلق النار أمس الأول بعد أن اتهم المجني عليه بعباكسة زوجته والتعرض لها هاتفيا.

تعزل نفسها عن العالم 20 عاما خوفا من الانفلونزا

■ ماكابترا-يو بي أي: عزلت امرأة ايطالية نفسها عن العالم والتزمت شقتها لنحو عقدين من الزمن خشية الإصابة بالانفلونزا. وذكرت صحيفة «اديلي ميل» أن الشرطة فوجئت عندما ذهبت إلى شقة «كارميلا»، التي أصبحت الآن في أواخر الخمسينات من العمر، أن زوجها لا يزيد عن 66 رطلا وطول شعرها حوالي 7 اقدم. وقدم فريق طبي الاسعافات الضرورية لـ «كارميلا» وتم وضعها على جهاز تنفس اصطناعي تمهيدا لنقلها من الشقة التي قضت فيها حوالي 26 عاما خشية الإصابة بالانفلونزا.

الرجال يتفوقون على النساء من حيث الذكاء عند سن البلوغ

■ لندن (أونتاريو) - يو بي أي: قال باحثون كنديون أن الذكور يتفوقون بارع على خمس نقاط على الإناث من حيث الذكاء عند سن البلوغ، مشيرين إلى أن مثل هذا الفرق لا يظهر خلال مراحل الدراسة لأن الإناث ينضجن بشكل أسرع من الذكور. وحسب الدراسة التي أعدها هؤلاء وشملت 100 ألف طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين 17 و18 سنة، والاطلاق على نتائج 145 مادة مدرسية، تبين أن مستوى الذكاء كان 63.3 لصالح الذكور. وتتناقض نتائج هذه الدراسة مع اعتقاد ساد لحوالي 100 عام مفادها أن المقدرة الذهنية العامة للرجال والنساء متساوية. وقالت الباحثة في علم النفس بجامعة وسترن أونتاريو فيليبي روشتون التي أعدت الدراسة أن تقدم الرجال على النساء كان واضحا من حيث التحصيل العلمي والقدرة على الانساج بغض النظر عن الخلفية العرقية أو الاثنية للعينة.

دنزل واشنطن يتبرع بمليون دولار لانقاذ أطفال أفريقيا

■ لوس أنجليس-يو بي أي: تبرّع الممثل دنزل واشنطن بمبلغ مليون دولار لصالح جمعية «أنقذوا أطفال أفريقيا» التي تأخذ على عاتقها رعاية الأيتام في القارة السوداء. وجاء في بيان أصدرته الجمعية، التي تتخذ من مدينة لوس أنجليس بولاية كاليفورنيا مقراً لصالح جمعية «أنقذوا أطفال أفريقيا» التي تأخذ على عاتقها رعاية الأيتام في القارة السوداء. وجاء في بيان أصدرته الجمعية، التي تتخذ من مدينة لوس أنجليس بولاية كاليفورنيا مقراً لإيجاد ماوي لسبعة عشر مليونا طفل أفريقي تيتيموا نتيجة لوباء نقص المناعة (ايدز) الذي انتشر في أفريقيا، وكانت جمعية «أنقذوا أطفال أفريقيا» التي أسسها الأسقف تشارلز بلاك قد توسعت لتشمل أعمالها دعم 600 مشروع للعناية بالأيتام عبر توفير المنازل والعناية الصحية والتعليم للأيتام.

تواجه اغراء ماليا او عاطفيا لا تتخاذل امامه.



الحري 22 كانون أول 2007

لا تعتمد على الآخرين في حل مشاكلك.



الحد 20 كانون ثاني 2008

الحب اكبر دواء لما تواجهه من مشاكل مع الاخرين. شخص حائق يحاول الايقاع بك فتجنبه.



الحد 19 شباط 2008

مقبل على سفر فلا تردد.



الحد 23 لآيلول 2007

كن سيد الموقف بعدم ابداء الآخرين حتى لو أدّوك سابقا.



الحد 23 كانون ثاني 2008

ابعد الحيرة عن نفسك، الصدق والنطق مطلوب في نقاش تتعرض اليه.



الحد 23 كانون ثاني 2008

وقت جيد لتفحص الوضع في العمل.



الحد 23 كانون أول 2007

ربح او مال في الطريق اليك



الحد 23 كانون أول 2007

لن يكفيك الشكر لما سيجيبك من سعد و افراح با بل ابدل الصدقات.



الحد 23 كانون أول 2007

ساعد قريبا يعاني من بعض المصاعب المالية والصحية.



الحد 23 كانون أول 2007

حاول الاهتمام بنظافة المكان الذي تعمل فيه و الا سببت لنفسك ما لا ترغبه.



الحد 23 كانون أول 2007

ثق بالاخرين ولا تخف. اهدافك لا تتحقق بالامنيات. لا تبح بسر سمعته.



الحد 23 كانون أول 2007



الحد 23 كانون أول 2007

حاول الاهتمام بنظافة المكان الذي تعمل فيه و الا سببت لنفسك ما لا ترغبه.



الحد 23 كانون أول 2007

ثق بالاخرين ولا تخف. اهدافك لا تتحقق بالامنيات. لا تبح بسر سمعته.



الحد 23 كانون أول 2007